

## المحاضرة الثالثة

من دروس الآداب والأخلاق الاجتماعية<sup>١</sup>.

## سورة الحجرات (حفظ من آية ١ - ١٠)

سورة الحجرات سورة مدنية عدد آياتها (١٨) آية. ومع أنها سورة وجيزة إلا أنها تتضمن حقائق التربية وأسس المدينة الفاضلة لذلك سماها بعض المفسرين (سورة الأخلاق).

وتضمنت سورة الحجرات المحاور الآتية:

١. ابتدأت بالأدب الرفيع الذي أدب به الله المؤمنين تجاه الشريعة وحثهم على طاعة الرسول والتمسك بإرشاداته والامتثال لأوامر الرسول ﷺ.
٢. حثت السورة المؤمنين على آداب الكلام وخفض الصوت مع الرسول ﷺ تعظيماً لقدره واحتراماً لمقامه السامي.
٣. انتقلت السورة من الأدب الخاص إلى الأدب العام، الذي ينبغي أن يتحلى به المؤمنون ليكون المجتمع فاضلاً وذلك من خلال أمرهم بعدم سماع الإشاعات وحثهم على التثبت في سماع الأخبار.
٤. دعت السورة إلى الإصلاح بين المتخاصمين.
٥. حذرت السورة المسلمين من السخرية والهمز واللمز، ونفرت من الغيبة والظن السيء وبذلك دعت إلى مكارم الأخلاق والفضائل الاجتماعية.
٦. دلت السورة على شروط المؤمن الكامل الذي يجمع بين الإيمان والإخلاص والجهاد والعمل الصالح.
٧. وضحت السورة حقيقة الإيمان والإسلام ووبخت الأعراب الذين كانوا يمنون على النبي بالإيمان.
٨. سميت السورة بهذا الاسم (الحجرات) لأن الله تعالى ذكر فيها حرمة بيوت النبي ﷺ وهي الحجرات التي كان يسكنها زوجات النبي ﷺ وأمهات المؤمنين الطاهرات رضي الله عنهن.

<sup>١</sup> صفوة التفاسير، الجزء الثالث.